حذرت من نقل سلاح نووي إلى أوكرانيا.. ولندن: النزاع دخل مرحلة حرجة

موسكو: الغرب يدفع كييف لتنفيذ إرهاب نووي

شدد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف على أن تزويد واشنطن أوكرانيا بأسلحة نووية يمكن اعتباره تمهيداً لمواجهة نووية مع روسيا بينما لفت رئيس مجلس رؤساء الأجهزة الأمنية والاستخبارية في رابطة الدول المستقلة أليكسندر بورتنيكوف إلى أن دول الغرب تدفع نظام كييف لتنفيذ أعمال إرهابية نووية فضلاً عن صنع قنبلة قذرة، في حين أقر وزير الدفاع البريطاني جون هيلي بعد مباحثات مع نظرائه في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا بتحور قوات كييف، وأن نزاع أوكرانيا دخل مرحلة حرجة.

وفي التفاصيل، وتعليقاً على المناقشات الجارية بشأن تزويد واشنطن أوكرانيا بأسلحة نووية، كتب مدفيديف بقناته الرسمية على «تلغرام» أمس الثلاثاء: «إن مجرد التهديد بنقل الأسلحة النووية إلى نظام كييف يمكن اعتباره بمثابة إعداد لصراع نووي مع روسيا»، محذراً الغرب من الإقدام على هذه الخطوة، وقال: «إنه من الممكن اعتبارها عملاً هجومياً على روسيا، وأن عواقب مثل هذه الخطوة ستكون وخيمة»، وأردف بالقول: «إن النقل الفعلي لمثل هذه الأسلحة يمكن أن يعادل عملاً هجومياً مكتملاً على بلدنا وفقاً للبند 19 من أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي «العقيدة النووية الروسية»، وفق موقع «روسيا اليوم».

وأكدت العقيدة النووية الروسية المحدثة أن أي تهديد خطير لسيادة روسيا أو سلامتها، بما في ذلك الهجوم باستخدام أسلحة تقليدية أو طائرات بجميع أنواعها «بما فيها الطائرات المسيّرة» قد يؤدي إلى استخدام الأسلحة النووية.

بدوره، وخلال الاجتماع العشرين لرؤساء الأجهزة الأمنية والاستخبارية لبلدان رابطة الدول المستقلة في موسكو، أوضح مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي ورئيس مجلس رؤساء الأجهزة الأمنية والاستخبارية في الرابطة أليكسندر بورتنيكوف، أن دول الغرب تدفع نظام كييف لتنفيذ أعمال إرهابية نووية فضلاً عن صنع قنبلة قذرة، وأضاف: «إن الأنغلوساكسونيين وهم الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاؤهما يدفعون كييف سراً نحو تصعيد خطير يتمثل في القيام بأعمال إرهابية نووية وتصنيع قنبلة قذرة، وهم سيواصلون محاولاتهم للتدخل بشكل صارخ في علاقات التحالف بين دول رابطة الدول المستقلة، وعلينا أن نكون مستعدين لأي استفزازات»، وفق وكالة «سبوتنيك».

وتابع: «إن عدداً من دول «ناتو» يضخ الأسلحة بشكل نشط إلى الأطراف المتحاربة على أراضي بلدان رابطة الدول المستقلة ويحرض على اندلاع الصراعات لتصارع لاحقاً لعرض «خماناتها لحل الوضع»، ما يتيح لها التأثير بشكل مباشر في العمليات الاجتماعية والسياسية في رابطة الدول المستقلة، وعلينا أن نكون مستعدين لأي استفزازات»، وفق وكالة «سبوتنيك».

وتابع: «إن عدداً من دول «ناتو» يضخ الأسلحة بشكل نشط إلى الأطراف المتحاربة على أراضي بلدان رابطة الدول المستقلة ويحرض على اندلاع الصراعات لتصارع لاحقاً لعرض «خماناتها لحل الوضع»، ما يتيح لها التأثير بشكل مباشر في العمليات الاجتماعية والسياسية في رابطة الدول المستقلة، وعلينا أن نكون مستعدين لأي استفزازات»، وفق وكالة «سبوتنيك».

وزارة الدفاع الروسية أعلنت القضاء على ٢٥٠ عسكرياً أوكرانياً بمقاطعة كورسك في الـ ٢٤ الساعة الماضية (عن الانترنت)

وأضاف: «إن أن المخترات الأميركية تنفذ برامج لإنشاء أسلحة بيولوجية انتقائية.

في الغضون، أعلنت الخارجية الروسية طرد «السكرتير الثاني» في السفارة البريطانية ويلكس إدوارد بريور بعد تحريات جهاز الأمن الفيدرالي التي أثبتت ضلوعه بأنشطة استخبارية تحت غطاء عمله الدبلوماسي، وقالت في بيان: «عندما حصل بريور على الإذن بدخول أراضي البلاد، قدم عمداً معلومات كاذبة، وبذلك انتهك التشريعات الروسية»، مشيرة إلى أن تحريات جهاز الأمن الفيدرالي لمكافحة التجسس أثبتت وجود أنشطة استخباراتية غير معلن لبريطانيا العظمى تحت غطاء سفارة الدولة لدى موسكو واستناداً لذلك قررت الخارجية، بالتعاون مع الإدارات المعنية حرمان ويلكس إدوارد بريور، وهو سكرتير ثانٍ في السفارة البريطانية للشؤون السياسية لدى روسيا، من الاعتماد، وأمرته بمغادرة روسيا في غضون أسبوعين.

وأنه لا يوجد انقسام «كبير» بين الدولة العراقية والفصائل، حيث تمثل المقاومة شريحة كبيرة مساندة للقضية الفلسطينية، كما أن المواقف الرسمية العراقية تساند الأمة العربية، رغم ما يحكى في الإعلام عن وجود «انقسام داخلي»، وحول تصريحات المرجع الديني علي السيستاني، بشأن حصر السلاح بيد الدولة، أوضح عضو المجلس السياسي لحركة النجباء أن هذه التصريحات كانت تشير إلى أسلحة العشائر بسبب انتشار السلاح في العراق، ولم تكن تستهدف فصائل المقاومة.

وكالات

والولايات المتحدة لزيادة المساعدات لكييف بشكل مشترك من أجل «تغيير مسار النزاع»، وفق وكالة «نوفوستي».

من جهة أخرى، ذكر موقع «روسيا اليوم»، أن فريق من أعضاء مجلس «الدوما» طرح غداة زيارة سكرتير مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو إلى أفغانستان، مشروع قانون يشطب حركة «طالبان» من قائمة التنظيمات الإرهابية المحظورة في روسيا، مشيراً إلى أن المشروع ينص على استبعاد الحركة من قائمة المنظمات الإرهابية إذا «توقفت عن أنشطة الترويج للإرهاب وتبريره ودعمه»، وأعلن شويغو خلال زيارة رسمية لأفغانستان أول من أمس الاثنين نية روسيا استبعاد الحركة من قائمة المنظمات الإرهابية قريباً، وأن بلاده تسعى إلى تطوير التعاون الثنائي مع أفغانستان في مختلف المجالات، ومستعدة لحوار بنّاء مع كابول.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها كبّدت هيلي 250 عسكرياً أوكرانياً بمقاطعة كورسك في 24 ساعة وبلوغ حصيلة خسائر قوات كييف هناك 35760 فرداً، ومئات الدبابات والمدرعات والأسلحة الغربية الأخرى، إضافة إلى تحرير بلدة كويناكي في مقاطعة خاركوف شرق أوكرانيا.

وكالات

الجيش الإيراني توعد الكيان برد «خارج توقعاته» لتجاوزه الخطوط الحمراء

عراقجي: تشكيل تحالف دولي لمحاسبة ومعاقبة قادة إسرائيل على جرائمهم

وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي حذر من التدهور المتزايد في مصداقية الأمم المتحدة بسبب استمرار العجز واللامبالاة إزاء الإبادة الجماعية للكيان الصهيوني (عن الانترنت)

حذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من التدهور المتزايد في مصداقية الأمم المتحدة بسبب استمرار العجز واللامبالاة إزاء الإبادة الجماعية والانتهاكات الصهيونية لميثاق المنظمة الدولية، وأعرب عن سابقاتها، وقد تتجاوز استخدام 500 صاروخ، وقال في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «إيران تدافع عن القضية الفلسطينية في هذه المرحلة، وفصائل المقاومة لم تفتح أي معركة حتى الآن، وإسرائيل تواجه فشلاً كبيراً في تحقيق أهدافها».

وأضاف الياسر: «حزب الله يدافع عن أراضيه وليس عن إيران، كما أن وقف إطلاق النار في لبنان لم يكن، لن يؤثر في قرار إيران بالرد على إسرائيل»، مؤكداً أن الضربة الإيرانية السابقة كانت فاعلة ولا يمكن الاعتماد على السردية الإسرائيلية بشأنها، ولفت إلى أن إسرائيل فقدت موازين الردع أمام إيران، كما فقدت أمنها وثقة شعبها، وقال: «الولايات المتحدة تدرك أن حكومة بنيامين نتنياهو، باتت تشكل عبئاً عليها، وتهدد المصالح الأميركية في المنطقة».

وأوضح خاك أن الاتفاق جاء في إطار التنسيق والتشاور الدوري بين مصر والولايات المتحدة والعمل المشترك للقوات الإيرانية الدواء محمد باقري، كيان الاحتلال الصهيوني بالرد على تجاوزه الخطوط الحمراء تجاه بلاده التي لن تتسامح أبداً مع الاعتداء على أراضيها وأمنها، وأكد أن «تم التخطيط للرد على العدوان الإسرائيلي الأخير بما يفوق تصورات قادة الكيان»، مبيناً أن «القوات المسلحة سترد رداً مختلفاً على المعتدين بحجم يندهون بما يتماشى مع الدفاع عن سلامة الأراضي، بعيداً عن المعاطفة والتسرع، وبدقة وحكمة وفي الوقت المناسب»، مشيراً إلى عجز الكيان الصهيوني في جبهتي غزة ولبنان، وفشله في تحقيق أهدافه المعلنة، بل يشهد حالياً اضطرابات وفوضى واسعة، وفق وكالة الطلبة الإيرانية «أسنا».

من جانبه، أكد قائد القوة البحرية للجيش الإيراني الأدميرال شهرام إيراني، أن سلاح البحر الإيراني تمكن من تأمين سواحل البلاد والمنطقة والملاحة في العالم، وقال: «لدينا وجود قوي في الممرات المائية التي تكثر فيها التهديدات أو الحوادث الإرهابية البحرية ما أثار استغراب وتساؤلات القوى العالمية»، لافتاً إلى تكثيف جهود تعزيز الأمن البحري حتى يغادر الأجانب هذه المنطقة إلى الأبد.

وكالات

أربعة قتلى من الشرطة في باكستان والسلطات تعتقل آلافاً من أنصار عمران خان

أعلنت الحكومة الباكستانية مقتل 4 من قوات الشرطة العسكرية، وإصابة 100 آخرين بجروح، في عملية دهس، قالت إن أنصار رئيس الوزراء السابق عمران خان نفذوها خلال التظاهرات المطالبة بالإفراج عنه، حسب بيان للشرطة في إسلام أباد أمس الثلاثاء.

وعمدت السلطات الباكستانية، أول من أمس الاثنين، إلى إغلاق العاصمة الباكستانية بعدما أغلقت الطرق السريعة، واستعانت بالآلاف من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية، في محاولة لمنع أنصار عمران خان من الاحتجاج، حيث أقيمت حواجز على الطرق في مختلف أنحاء البلاد، في محاولة لوقف تقدمهم، كما قطعت خدمات الإنترنت عبر الهاتف المحمول والوصول إلى خدمات الرسائل وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، مثل «واتساب»، في مناطق البنجاب والسند وخيبر بختونخوا، وتم نشر عشرات الآلاف من القوات وضباط الشرطة لتقييد الحركة.

وقال وزير الداخلية محسن نقوي، في بيان: «إن العناصر الأربعة في قوة «ريينجرز» الرديفة «قتلوا في هجوم» شنه متظاهرون في وسط إسلام أباد، مشيراً إلى أن سيارة مصفحة خلال هجوم شنه متظاهرون، وأضاف: «هؤلاء المخربون لا يسعون إلى الثورة، بل إلى سفك الدماء»، مبيناً أنه تم اعتقال الآلاف على مدى عدة أيام.

وهاجم متظاهرون مسلحون عناصر الشرطة في غرب إسلام أباد، على بعد أقل من 10 كيلومترات من الموقع الذي يريدون الوصول إليه، وهو مجمع مبان حكومية، في حين دخل عشرات الآلاف المتظاهرين إلى العاصمة إسلام أباد في الصباح الباكر أمس، حيث دارت مواجهات بين المتظاهرين المطالبين بإطلاق سراح خان وقوات الأمن التي استخدمت القوة لتفريقهم بعدما اخترقوا حواجزها ودخلوا العاصمة، حسب وكالة «فرانس برس».

وكالات

ترامب أشعل حرب الجمارك بتعهده فرض المزيد من الرسوم الجمركية

الصين: لا رابح في الحرب التجارية ومستعدون لبناء اقتصاد عالمي مفتوح

في خطوة تصعيدية تهدد بإشعال فتيل توترات اقتصادية وتجارية عالمية، أعلن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب عزمه فرض رسوم جمركية صارمة على منتجات الصين، فور توليه منصبه، في حين ردت الصين على تعهد ترامب هذا، بأنه «لا يوجد رابح في الحروب التجارية».

وقال المتحدث باسم السفارة الصينية لدى واشنطن ليو بنغيو على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء: «لا يوجد رابح في حرب الرسوم أو الحرب التجارية كما أن العالم لن يستفيد من ذلك»، مشيراً إلى أن الصين مستعدة للعمل مع جميع الأطراف لدعم التعددية الحقيقية وبناء اقتصاد عالمي مفتوح ودعم التنمية المستدامة وجمع الدول معاً لمواجهة التحديات وتحقيق الازدهار المشترك وبناء مجتمع بمستقبل مشترك للبشرية، بدوره، أوضح متحدث باسم الخارجية الصينية، أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تثمّن حسن النية لدى الصين وتحمي الوضع الإيجابي للتعاون بين البلدين في مجال مكافحة المخدرات، ذلك الوضع الذي تحقق عبر جهود كبيرة، وفق وكالة الأنباء الصين الجديدة «شينخوا».

وقبل ذلك، صرح ترامب، أنه سيبدأ ولايته بفرض رسوم بنسبة ٢٥ بالمئة على جميع المنتجات الواردة من المكسيك وكندا، إضافة إلى رسوم إضافية بنسبة ١٠ بالمئة على السلع المستوردة من الصين، وتأتي هذه التصريحات كجزء من وعوده الانتخابية لإعادة التوازن التجاري وحماية الاقتصاد الأميركي «وفق تعبيره»، لكنها تثير مخاوف واسعة من اندلاع حرب تجارية عالمية، ولاسيما أنها تتهك اتفاقية التجارة الحرة، حسب رأي الخبراء.

وقال ترامب في منشور على منصة «تروث سوشيال» في وقت متأخر من مساء أول من أمس الاثنين، «في العشرين من كانون الثاني، وفي إطار أوامري التنفيذية الأولى العديدة، سأوقع على جميع الوثائق اللازمة لفرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥ بالمئة على جميع المنتجات القادمة من المكسيك وكندا إلى الولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن الرسوم الجمركية ستطال سارية حتى تتخذ الدولتان إجراءات صارمة ضد تجارة المخدرات، وخاصة الفنتانيل، والمهاجرين الذين يعبرون الحدود بشكل غير قانوني، وأضاف: «سنفرض على الصين رسوماً إضافية بنسبة ١٠ بالمئة فوق أي رسوم أخرى على جميع منتجاتها التي تدخل الولايات المتحدة الأميركية»، متهماً الصين بعدم اتخاذ إجراءات قوية بما يكفي لوقف تجارة المخدرات غير المشروعة التي تتدفق إلى المكسيك وبالتالي عبر الحدود إلى الولايات المتحدة.

في سياق آخر، انتقد متحدث باسم الجيش الصيني، الولايات المتحدة لإرسالها طائرة دورية مضادة للغواصات من طراز «يو-٨ إيه» للتحليق فوق مضيق تايوان ثم التصريح بذلك علناً، وقال الكولونيل الكبير تساو جيون، المتحدث باسم قيادة المسرح الشرقي لجيش التحرير الشعبي الصيني: «إن القيادة الشرقية نشرت قواتها البحرية والجوية لتتبع الطائرة الأميركية التي حلقت فوق المضيق على كتب ومراقبتها وإصدار تحذيرات لها، والاستجابة للموقف بشكل فعال»، مشيراً إلى أن التصريحات الأميركية شوهت المبادئ القانونية وضللت الرأي العام الدولي، وحث الولايات المتحدة على التوقف عن تشويه القضية وتضخيمها، والعمل بشكل مشترك على حماية السلام والاستقرار الإقليميين.

وكالات

«النجباء» العراقية: إيران تتحضر لضربة قاسية على إسرائيل

أشار عضو المجلس السياسي لحركة النجباء العراقية فراس الياسر، إلى أن إيران تتحضر لتوجيه ضربة جديدة ستكون أعنف من سابقاتها، وقد تتجاوز استخدام 500 صاروخ، وقال في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «إيران تدافع عن القضية الفلسطينية في هذه المرحلة، وفصائل المقاومة لم تفتح أي معركة حتى الآن، وإسرائيل تواجه فشلاً كبيراً في تحقيق أهدافها».

وأضاف الياسر: «حزب الله يدافع عن أراضيه وليس عن إيران، كما أن وقف إطلاق النار في لبنان لم يكن، لن يؤثر في قرار إيران بالرد على إسرائيل»، مؤكداً أن الضربة الإيرانية السابقة كانت فاعلة ولا يمكن الاعتماد على السردية الإسرائيلية بشأنها، ولفت إلى أن إسرائيل فقدت موازين الردع أمام إيران، كما فقدت أمنها وثقة شعبها، وقال: «الولايات المتحدة تدرك أن حكومة بنيامين نتنياهو، باتت تشكل عبئاً عليها، وتهدد المصالح الأميركية في المنطقة».

وأنه لا يوجد انقسام «كبير» بين الدولة العراقية والفصائل، حيث تمثل المقاومة شريحة كبيرة مساندة للقضية الفلسطينية، كما أن المواقف الرسمية العراقية تساند الأمة العربية، رغم ما يحكى في الإعلام عن وجود «انقسام داخلي»، وحول تصريحات المرجع الديني علي السيستاني، بشأن حصر السلاح بيد الدولة، أوضح عضو المجلس السياسي لحركة النجباء أن هذه التصريحات كانت تشير إلى أسلحة العشائر بسبب انتشار السلاح في العراق، ولم تكن تستهدف فصائل المقاومة.

وكالات

الوطن
جريدة يومية سياسية اجتماعية شاملة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خباري
■ حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ريا أحمد
■ الحسكة – دحام السلطان
■ القنيطرة – خالد غانم

الاحتلال ارتكب 7160 مجزرة في غزة.. و1410 عائلات مُسحت من السجل المدني

المقاومة توقع قوة للعدو قتلى ومصابين وتدمر دبابتي «ميركافا» في جباليا

استشهد عشرات الفلسطينيين في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، مع مواصلة الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على القطاع لليوم الـ417، وارتكابه مجازر دامية وسط أوضاع إنسانية كارثية، ولاسيما في الشمال المحاصر لليوم الـ53 على التوالي، في حين ضاعفت الأحوال الجوية والأمطار الغزيرة من معاناة النازحين وقطعت آلاف الخيام التي تم نصبها لإيواء المشردين من منازلهم بفعل جرائم العدو.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، أمس، أوردته وكالة «سانا»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 3 مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات 14 شهيداً و108 جرحى، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ417 على القطاع ارتفع إلى 44249 شهيداً و104746 جريحاً، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، كشفت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 7160 مجزرة بحق العائلات في قطاع غزة منذ الـ7 من تشرين الأول 2023 حتى مطلع الشهر الجاري، وقالت الوزارة في بيان، أمس، حسب «سانا»: «إن «مجازر الاحتلال هذه أسفرت عن مسح 1410 عائلات مجموع عدد أفرادها 5444 شخصاً بالكامل من السجل المدني، في حين أن 3463 عائلة عدد أفرادها 7934 لم يبق منها إلا ناجٍ وحيد، في حين 2287 عائلة مجموع أفرادها 9577 نجا منها عدد قليل».

في الغضون، استشهد 11 فلسطينياً وأصيب العشرات، أمس الثلاثاء، بقصف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين بحي الزيتون جنوب مدينة غزة، حسب ما نقلت وكالة «وفا» عن مصادر محلية، أفادت بأن طائرات الاحتلال استهدفت المدرسة التابعة لجمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة بشار مراد: أن أكثر من 10 آلاف خيمة في مواصي خان يونس تطايرت نتيجة الرياح الشديدة والأمطار، وأوضح أن النازحين اضطروا لنقل خيامهم إلى مناطق بعيدة عن الشاطئ في ظروف صعبة وقاسية جداً.

من استهداف المقاومة الفلسطينية لدبابة «ميركافا» بعبوة «شواظ» في شارع دواس بمنطقة الفاخورة غرب مخيم جباليا (عن الانترنت)

وقصفت مدفعية الاحتلال بشكل عنيف، أمس، محيط نادي بيت لاهيا وشارع مسلم شمال القطاع، ونسف جيش العدو مباني سكانية في مخيم جباليا شمال القطاع، وخلف العدوان الإسرائيلي على محافظة الشمال أكثر من 2000 شهيد ومئات الجرحى والمعتقلين.

في الإثناء، قال مدير البرامج الصحية، مدير مستشفى القدس التابع لجمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة بشار مراد: أن أكثر من 10 آلاف خيمة في مواصي خان يونس تطايرت نتيجة الرياح الشديدة والأمطار، وأوضح أن النازحين اضطروا لنقل خيامهم إلى مناطق بعيدة عن الشاطئ في ظروف صعبة وقاسية جداً.

إذ أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تمكن مقاتليها من تفجير مبنى مفخخ في جنود الاحتلال الإسرائيلي شرق معسكر جباليا شمال قطاع غزة.

وقالت القسام في بلاغ عسكري، أمس الثلاثاء، حسب «صفا»: إن «مجاهدينا تمكنوا من تفجير مبنى مفخخ في مجموعة من الجنود الصهاينة وأوقعوهم بين قتيل وجريح شرق معسكر جباليا شمال قطاع غزة»، وفي السياق استهدفت القسام دبابتي «ميركافا» إسرائيليتين بقذيفة «الياسين 105» وعبوة أرضية شديدة الانفجار شرق مخيم جباليا، وتواصل المقاومة الفلسطينية تصديها لآليات الاحتلال وجنوده المتوغلين في قطاع غزة، ضمن معركة «طوفان الأقصى» ومواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر منذ 417 يوماً.

وفي الضفة الغربية، أعلنت سرايا القدس – كتيبة جنين، فجر أمس الثلاثاء، تمكن مجاهديها من التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المقتحمة في محاور القتال، مشيرة إلى إمطارها في محور الألمانية بزخات من الرصاص، وفي وقت سابق اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة يعبد جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية، حسب وسائل إعلام فلسطينية: إن قوة من جيش الاحتلال مدعومة بعدد من الآليات العسكرية اقتحمت البلدة من حاجز دوقان وتجولت في شوارع البلدة وأحيائها، وأن جنود الاحتلال فتشوا مركبة لمواطن وسط اندلاع مواجهات.

وفي سياق الاعتداءات، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي تجاه الشبان خلال اقتحام مدينة قلقيلية في الضفة الغربية، وخربت مخازن تجارية وصادرت محتوياتها خلال اقتحام مدينة قلقيلية، وقامت بمداهمة منازل الفلسطينيين في بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

وكالات

التقى نظيره الإيطالي على هامش اجتماع وزراء خارجية «جي 7»

عبد العاطي لبلينكن: الاستقرار مرهون باستعادة الفلسطينيين حقوقهم المشروعة

حذر وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي من مخاطر استمرار السياسات الإسرائيلية العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني وتداعياتها الكارثية على أمن واستقرار المنطقة، وشدد على ضرورة نفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة وعلى استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة.

جاء ذلك خلال لقاء عبد العاطي، أمس الثلاثاء، نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، على هامش أعمال اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في إيطاليا، التي انطلقت الاثنين قرب العاصمة الإيطالية روما، واختتمت أمس، حسب بيان صادر عن المتحدث باسم الخارجية المصرية، تميم خلاف، أورده قناة «القاهرة الإخبارية».

وأوضح خلاف أن اللقاء جاء في إطار التنسيق والتشاور الدوري بين مصر والولايات المتحدة والعمل المشترك لاحتواء التصعيد في الشرق الأوسط، ومناقشة آخر التطورات بالنسبة لمفاوضات الوقف الفوري لإطلاق النار في كل من قطاع غزة ولبنان، وتناول عبد العاطي الخطورة البالغة لاستمرار السياسات الإسرائيلية العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني وتداعياتها الكارثية على أمن واستقرار المنطقة والعالم بأسره، في ظل الانتهاكات المتواصلة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وشدد عبد العاطي على ضرورة نفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، في ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشها الفلسطينيون، وأشار في هذا السياق إلى المؤتمر الوزاري الذي ستستضيفه القاهرة في الثاني من الشهر المقبل لتعزيز الاستجابة الإنسانية في غزة، كما شدد على أن الأمن والاستقرار في المنطقة لن يتحققا من دون استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

على صعيد متصل، وحسب خلاف، تناول الوزيران آخر التطورات بالنسبة لمفاوضات وقف إطلاق النار في لبنان، حيث أكد عبد العاطي ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 بكل عناصره، وتمكين المؤسسات اللبنانية، وعلى رأسها الجيش اللبناني، من بسط نفوذه بالجنوب اللبناني.

في السياق، التقى عبد العاطي، أمس الثلاثاء، نظيره الإيطالي، أنطونيو تاياني، على هامش أعمال الاجتماع، وحذر من خطورة الأوضاع في الضفة الغربية نتيجة استمرار إسرائيل في سياسة التوسع الاستيطاني، وقال خلاف: ناقش الوزيران التطورات المتلاحقة في الشرق الأوسط، حيث أكد وزير الخارجية المصري أهمية النفاذ غير المشروط للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، كما تناولا العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين على المستويات كافة، والتنسيق الرفيع المستوى بين قيادتي الدولتين.

وبدأت أول من أمس الاثنين أعمال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجموعة السبع «جي 7» بحضور نظرائهم الإقليميين في فيوغي وأناني قرب العاصمة الإيطالية روما، وافتتحت أمس وزكرت على مدار يومين على التصعيد في الشرق الأوسط ومنطقة البحر الأحمر والحرب في أوكرانيا.

وقبل ذلك، قالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان: «ستتم مع الشركاء مناقشة سبل دعم الجهود الرامية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة ولبنان والمبادرات الهادفة لدعم السكان وتعزيز أفق سياسي موثوق به من أجل استقرار المنطقة».

وكالات

د.هالة الأسعد

العدالة الدولية والكيان

بعد مرور ٤٠٠ يوم على الجرائم الوحشية ضد الفلسطينيين، وخاصة غزة، أثمرت المقاومة القانونية، بإدانة الإدارة الصهيونية لأول مرة في محكمة دولية رغم كل محاولات الولايات المتحدة الأميركية.

الكيان الصهيوني، الذي كان دائماً يهرب من المتابعات الدولية بدعم من واشنطن وأتباعها الغربيين، أو عبر تعطل قرارات الأمم المتحدة باستخدام حق الفيتو، تلقى هذه المرة ضربة بعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية وبقرار تاريخي حكماً بملاحقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ووزير حربه السابق يوآف غالانت.

سيؤدي هذا الحكم إلى زعزعة مكانة الكيان الصهيوني على المستوى الدولي، فوفقاً لصحيفة «فايننشال تايمز»، فإن هذا القرار يعني أن الدول الأعضاء في هذه المحكمة، والتي يتجاوز عددها ١٢٤ دولة، ملزمة باعتقال نتنياهو وغالانت إذا دخلا أراضيها.

ويوم الخميس الموافق ٢١ تشرين الثاني الجاري، أصدرت الغرفة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بالإجماع قرارين رفضت فيهما اعتراضات الكيان على المادتين ١٨ و١٩ من نظام روما الأساسي، كما أصدرت أوامر بالقبض على نتنياهو وغالانت.

وأوضحت الغرفة التمهيدية للمحكمة أن أوامر القبض صدرت بحق نتنياهو وغالانت لارتكابهما «جرائم ضد الإنسانية»، و«جرائم حرب»، وقعت على الأقل من ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى ٢٠ أيار ٢٠٢٤، وهو تاريخ تقديم طلبات أوامر القبض من قبل النيابة العامة بعد أن كانت المحكمة قد رفضت في ٢٠ أيار الماضي طلب الكيان الصهيوني بوقف أوامر القبض.

وجاء في بيان المحكمة: «يتحمل كل من نتنياهو وغالانت مسؤولية جنائية بصفتهما شركاء في ارتكاب جرائم الحرب باستخدام التجويع كوسيلة للحرب، وجرائم ضد الإنسانية تشمل القتل، والاضطهاد، وأعمالاً غير إنسانية أخرى، كما توصلت الغرفة إلى أدلة تفيد بأن نتنياهو وغالانت، بصفتهما مسؤولين مدنيين رفيعي المستوى، يتحملان مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب المتمثلة في شن هجمات متعمدة على السكان المدنيين».

كما أشارت المحكمة الدولية ضمنياً إلى الإبادة الجماعية بحق سكان غزة، حيث قالت: «توصلت الغرفة التمهيدية إلى أدلة تشير إلى أن نقص الغذاء والماء والكهرباء والوقود والمعدات الطبية تسبب في إبادة جزء من السكان المدنيين في غزة، وقد أدى ذلك إلى وفاة مدنيين، بينهم أطفال، بسبب سوء التغذية والجفاف».

ولاقى هذا الحكم التاريخي ترحيباً واسعاً من قبل الشعب الفلسطيني والرأي العام العالمي، لأنه عزى جرائم الكيان ضد الأطفال في فلسطين بعد أن بلغت حداً لا يمكن حتى لخلفائه الغربيين تجاهلها.

وأعلنت دول عديدة مثل إيرلندا، سلوفينيا، كندا، بريطانيا، إيطاليا، إسبانيا، كولومبيا، هولندا، الصين، بلجيكا، الأردن، جنوب إفريقيا، السويد، سويسرا، تركيا، العراق وغيرها، عن ترحيبها بالقرار وأكدت التزامها به.

رئيس وزراء إيرلندا أعلن أنه في حال دخول نتنياهو أو غالانت إلى بلاده، سيتم اعتقالهما، كما أعلنت جنوب إفريقيا أن القرار «يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة»، وأكد، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أن الاتحاد الأوروبي سيطبق قرارات المحكمة الجنائية الدولية.

أما الولايات المتحدة، وهي الداعم الأكبر للكيان، فقد رفضت القرار واعلنت أنها ستتصدى له، ووصف الرئيس الأميركي جو بايدن القرار بأنه «مخجل»، بينما هدد بعض أعضاء الكونغرس المحكمة الجنائية الدولية.

في المقابل، أعرب السيناتور الأميركي برني ساندرز عن ترحيبه بالحكم، كما أعلن عضوة مدينة ديربورن الأميركية، عبد الله حمود، أنه سيتم اعتقال نتنياهو وغالانت إذا دخلا المدينة.

ووصف نتنياهو القرار بأنه «فشل أخلاقي»، وصرح بأن إسرائيل لن تعترف بقرار المحكمة الجنائية الدولية، بينما زعم وزير خارجيته أن المحكمة فقدت كل شرعيتها.

ويشير هذا القرار إلى نقطة تحمّل تاريخية في التعامل مع جرائم الكيان الصهيوني، ما يعزز الأمل في تحقيق العدالة للضحايا الفلسطينيين.

كاتبة سورية

لجنة تحقيق حمّلت حكومة نتنياهو مسؤولية الإخفاق في 7 تشرين الأول

سموتريتش: يجب احتلال قطاع غزة وتقليل عدد سكانه إلى النصف!

بينما حمّلت لجنة تحقيق إسرائيلية «مدنية» حول أحداث السابع من تشرين الأول العام الماضي، حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية الإخفاق في حماية الإسرائيليين، اعتبر وزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش أن احتلال قطاع غزة ضرورة بعد التهيد لتهجير نصف سكانه!

وحسب قناة «القاهرة الإخبارية»، قالت لجنة تحقيق إسرائيلية «مدنية» إن الحكومة فشلت في حماية «المواطنين» وعليها تحمل المسؤولية، وجمعت اللجنة خلال التحقيق 120 شهادة على الأقل «تثبت إخفاق دولتنا»، وأضافت اللجنة: «توصلنا إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قادنا إلى أكبر كارثة في تاريخ بلادنا، وهو يحاول منع عملنا لأنه يخشى النتائج التي قد تصل إليها».

وفي وقت سابق، قالت هيئة البث الإسرائيلية، إن نتنياهو، أضاع صفقة لإنهاء الحرب في قطاع غزة والإفراج عن المحتجزين مع حركة حماس الفلسطينية خلال تموز الماضي، إرضاء لوزيري الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير والمالية بتسلئيل سموتريتش، وأضافت هيئة البث أن حماس كانت على استعداد للإفراج عن عدد من المحتجزين الإسرائيليين دون ربط ذلك بشرط وقف إطلاق النار بشكل كامل، في تموز الماضي، وأشارت إلى أن موافقة حماس وقتها كانت محاولة لربط بين المرحلتين الأولى والثانية من اقتراح وقف إطلاق النار، والخاص بالمساعدات الإنسانية.

في الإثناء، قال وزير مالية الاحتلال الإسرائي